

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[174] منك بمكة ثم ضرب الدهر من ضربه وعرضت للتميمي حاجة إلى مكة فدخلها وسأل عن أعز أهل مكة ف قيل له عبد المطلب بن هاشم فقال اردت دونه فقالوا ابنه الزبير ففرع على الزبير بن عبد المطلب بابه فخرج إليه فقال ان كنت مستجيـرا " اجرناك وإن كنت طالب قريـ قريناك فانشأ التميمي يقول: لافيت حربا " بالثنية مقبلا * والصبح ابلغ ضوءه للساري قف لا تصاعدوا كتنى ليروعني * ودعا بدعوة معلن وشعار فتركته خلفي وسرت امامه * وكذاك كنت اكون في الاسفار فمضى يهددني الوعيد ببلدة * فيها الزبير كمثل اليث ضارى فتركته كالكلب ينبج وحده * واتيت قوم مكارم وفخار وحلقت بالبيت العتيق وركنه * وبزمزم والحجر والأستار إن الزبير لما نعى بمهند * غضب المهزة صارم بتار ليث هزبر يستجار ببابه * رجب المباءة مكرم للجار فقال له الزبير امامى فإننا بنى عبد المطلب إذا اجرنا رجلا لم نتقدمه فمضى قدامه فلقية حرب فقال التميمي ورب الكعبة ثم شد عليه فاحترط الزبير سيفه ونادى في اخوته فمضى حرب يشتد والزبير في اثره حتى اتى دار عبد المطلب فلقية خارجا " فقال مم يا حرب فقال ابنك قال ادخل الدار فدخل فاكفأ عليه جفنة هاشم التى كان يهشم فيها الثريد وتلاحق بنو عبد المطلب فلم يجترئوا ان يدخلوا دار ابيهم فجلسوا على الباب واحتبوا بحمائل سيوفهم فخرج عبد المطلب فرآهم فسرهم ما رأى منهم وقال يا بنى اصبحتم اسود العرب ثم دخل على حرب فقال له قم فاخرج فقال يا ابا الحرث هربت من واحد واخرج إلى عشرة فقال هاك ردائي فالبسه فانهم إذا رأوه عليك لم يهيجوك وكان رداؤه اعطاه اياه ابن ذى يزن فلبسه وخرج فرفعوا رؤسهم فلما رأوا رداء أبيهم نكسوا رؤسهم ومرحرب. (وروى) المدائني قال قدم عبد الله بن جعفر على يزيد بن معاوية وذلك